ثنائية الفن والعلم من خلال الناقلات العصبية دراسة تطبيقية في مجال التصوير

م.د/ أسماء أبوبكر النواوى
مدرس بقسم التصوير شعبة التصوير كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
asmaa_elnawawy@Hotmail.com

الملخص:
خلال تاريخ الفن هناك العديد من الأمثلة على تقاطع الفن مع العلم ، ولكن بعض الأمثلة القليلة التي تم تسليط الضوء عليها توضح مدى أهمية الفن في مساعدتنا على فهم الكثير من القضايا العلمية، و الإمكانات التي يقدمها الفن للعلم من خلال تطبيق عدسة فنية على هذه الموضوعات العلمية. يساعدنا الفن والعلم معًا في تفسير العالم من حولنا ودراسته واستكشافه.
في هذه الدراسة البحثية التطبيقية تم تناول تأثير الهرمونات على الحالة النفسية لبنى البشر، فدوما ما تلاعبت الهرمونات بالمشاعر الإنسانية رجال ونساء على حد سواء، وصل هذا التلاعب ذروته في ظل فترة انتشار فيروس كوفيد ١٩, شهد بنى البشر تنقل فريد من نوعه بين المشاعر الإنسانية المختلفة. فأصبح البعض أكثر سهولة للتعرض للأمراض النفسية.
أصبحنا خلال تلك الفترة أقرب للدمى تحركها الهرمونات، وتعرضها لأقسى المخاوف وأظلم التصورات. فشكلت الهرمونات اقنعة تجعلنا لا نرى الواقع بعين الحقيقة ولكن رأيناه بعين الخوف.
ومن هنا انتجت الباحثة مجموعة من الاعمال الفنية التي تتناول كيفية تلاعب الهرمونات بمشاعرنا واجسامنا، وقدمتهم في معرض تحت مسمى "ناقلات عصبيه". حيث استخدمت الاشكال السداسية و هي الهرمونات في شكلها الكيميائي في حلول تشكيلية مع شخوص العمل الفني ، فالجسم البشرى هو ساحة تتصارع فيها الهرمونات لتصبغ حياتنا اليومية بمشاعر مختلفة: سعادة، حيرة، حزن، قلق، ضغط عصبي، و غيرها محولة الحياة الى دراما إنسانية، قليل منا من يدرك معناها و يفهمها، لكن الغالبية ترتدى القناع الهرموني و هي تجهل حقيقة وجود هذا الصراع يوميا بعد يوم ، ساعة بعد ساعة، لحظة بعد لحظة[٦].
تضيف الألوان المستخدمة بعدا أخر للأعمال الفنية، فاللون لا يحمل المعنى المتعارف علية ، فالأبيض رمز النقاء ، يخفى معنى أخر خلفه، و الأسود لا يعنى بالضرورة الحزن ، فالتناول الرمزي مختلف و متنوع و متناسب مع تأثير كل هرمون.

الكلمات المفتاحية:
ناقلات عصبية – هرمونات –عمل الفني.

DOI: 10.21608/MJAF.2021.84011.2398